



## علمه الخلاف



### رأبنا حمية

أول من أمس، وجّه الطلاب اللبنانيون العالقون في جيمع إيطاليا رسالة جديدة إلى الدولة اللبنانية. قبلها، على مدى الأسابيع الماضية، وجّهوا الكثير من الرسائل من دون أن يلقوا جواباً. «آخر الرسائل» كتبها باسمهم الدكتور محمد كمال (مقيم في إيطاليا منذ 11 عاماً) ليعلم الدولة اللبنانية باخر تطورات أوضاع (مواطنيها) بعدما لاس معظم الطلاب المقيمين في الشمال تحديداً، حافة الجوع، إذ «لم يعودوا بإمكانهم الحصول على شراء الحاجات الأساسية»،

وأقصى ما يطلبونه تأمين «قوت اليوم»، وهذا لسببين أساسيين، أولهما «مباشر»، وهو الإجراءات التي فرضتها السلطات الإيطالية بعد انتشار فيروس «كورونا»، ما أدى إلى خسارة الطلاب أعمالهم بعد إقفال المؤسسات والجامعات التي كانوا يعملون ويعلمون فيها. والسبب الثاني هو ما يعانيه هؤلاء منذ بدء الأزمة الاقتصادية في لبنان، والتي طاولتهم من خلال إجراءات الحصار التي «قُتدت» تحويلات أهاليهم»، بحسب كمال. لذلك، هم الطلاب اليوم هو تحصيل «لقمة العيش»، بعدما أقفل باب الرجوع إلى لبنان.



(أضرب)

# الطلاب في إيطاليا رهينة «كورونا»... والمصارف

في إيطاليا نحو 700 طالب، منهم في الشمال الأكثر إصابة بالوباء

غيرها من الدول المتكوبة «تحتاج إلى قرار غير متوافر حتى الآن».

الظاهر أدّت أن السفارة تواصل مع الطلاب الذين قدّرت عددهم بنحو 700 في المدن الإيطالية المختلفة، (400 منهم على الأقل في منطقة الشمال) الأكثر معاناة من الوباء. الأولى للسفارة في روما والقنصلية في ميلانو، اليوم، تأمين المساعدات الفورية، وخصوصاً أن الطلاب في هذه الظروف لا يظلمون أكثر من البسيط». ويعتمد تأمين الجزء الأكبر من هذه المساعدة على التبرعات في إيطاليا تذاكر سفر على متن الشركة، وكانت التذكرة بقيمة 170 يورو، أمّنها البعض من التبرعات. «كان يُفترض أن تُلغى تلك الرحلة في الثالث عشر من الجاري، إلا أنه «قبل يومين من الإقلاع تبلغ الطلاب عبر البريد الإلكتروني أن الرحلة ألغيت وحُذ موعداً آخر في السادس عشر من الجاري». غير أن الطلاب تيلّغوا مرة أخرى بإلغاء الرحلة، من دون تحديد موعد آخر، ومن دون توضيح سبب ذلك، «إذ لم يكن مطار ميلانو قد أقفل بعد ولم تكن الحكومة اللبنانية قد أعلنت حال التعبئة العامة». مذاك، ينتظر هؤلاء طائفة لن تغلق، بسبب قرار الحكومة وقف حركة الطيران بين بيروت والدول التي صنّفتها منظمة الصحة العالمية موبوءة. وهم يناشدون الدولة لإدراجهم من المدن الإيطالية «العودة لتغطية الحجر الصحي في لبنان، مع الأذى في الاعتبار الإجراءات الطبية اللازمة والإجبارية التي اعتمدها الدول». وزير الخارجية والمغتربين، ناصيف حني، يؤكد أنه في الوقت الحاضر «الرجعة مش بايدينا»، وأن عودة الطلاب اللبنانيين من إيطاليا ومن

عقد التعليم هو من العقود المتبادلة، ومن الموجبات المتبادلة دفع صاحب العمل للراتب لقاء تادية المعلم لعملة. ولا يوجد نص في قوانين التعليم الاستثنائية الحالية. لكنّه سيأتي عاجلاً أم آجلاً، وسط تلويح قسم من الأهالي بعدم السداد بسبب عدم إسداء «خدمة التعليم»، ولكن «المساعدات الفورية، وخصوصاً أن الطلاب في هذه الظروف لا يظلمون أكثر من البسيط». ويعتمد تأمين الجزء الأكبر من هذه المساعدة على التبرعات في إيطاليا تذاكر سفر على متن الشركة، وكانت التذكرة بقيمة 170 يورو، أمّنها البعض من التبرعات. «كان يُفترض أن تُلغى تلك الرحلة في الثالث عشر من الجاري، إلا أنه «قبل يومين من الإقلاع تبلغ الطلاب عبر البريد الإلكتروني أن الرحلة ألغيت وحُذ موعداً آخر في السادس عشر من الجاري». غير أن الطلاب تيلّغوا مرة أخرى بإلغاء الرحلة، من دون تحديد موعد آخر، ومن دون توضيح سبب ذلك، «إذ لم يكن مطار ميلانو قد أقفل بعد ولم تكن الحكومة اللبنانية قد أعلنت حال التعبئة العامة». مذاك، ينتظر هؤلاء طائفة لن تغلق، بسبب قرار الحكومة وقف حركة الطيران بين بيروت والدول التي صنّفتها منظمة الصحة العالمية موبوءة. وهم يناشدون الدولة لإدراجهم من المدن الإيطالية «العودة لتغطية الحجر الصحي في لبنان، مع الأذى في الاعتبار الإجراءات الطبية اللازمة والإجبارية التي اعتمدها الدول». وزير الخارجية والمغتربين، ناصيف حني، يؤكد أنه في الوقت الحاضر «الرجعة مش بايدينا»، وأن عودة الطلاب اللبنانيين من إيطاليا ومن

عقد التعليم هو من العقود المتبادلة، ومن الموجبات المتبادلة دفع صاحب العمل للراتب لقاء تادية المعلم لعملة. ولا يوجد نص في قوانين التعليم الاستثنائية الحالية. لكنّه سيأتي عاجلاً أم آجلاً، وسط تلويح قسم من الأهالي بعدم السداد بسبب عدم إسداء «خدمة التعليم»، ولكن «المساعدات الفورية، وخصوصاً أن الطلاب في هذه الظروف لا يظلمون أكثر من البسيط». ويعتمد تأمين الجزء الأكبر من هذه المساعدة على التبرعات في إيطاليا تذاكر سفر على متن الشركة، وكانت التذكرة بقيمة 170 يورو، أمّنها البعض من التبرعات. «كان يُفترض أن تُلغى تلك الرحلة في الثالث عشر من الجاري، إلا أنه «قبل يومين من الإقلاع تبلغ الطلاب عبر البريد الإلكتروني أن الرحلة ألغيت وحُذ موعداً آخر في السادس عشر من الجاري». غير أن الطلاب تيلّغوا مرة أخرى بإلغاء الرحلة، من دون تحديد موعد آخر، ومن دون توضيح سبب ذلك، «إذ لم يكن مطار ميلانو قد أقفل بعد ولم تكن الحكومة اللبنانية قد أعلنت حال التعبئة العامة». مذاك، ينتظر هؤلاء طائفة لن تغلق، بسبب قرار الحكومة وقف حركة الطيران بين بيروت والدول التي صنّفتها منظمة الصحة العالمية موبوءة. وهم يناشدون الدولة لإدراجهم من المدن الإيطالية «العودة لتغطية الحجر الصحي في لبنان، مع الأذى في الاعتبار الإجراءات الطبية اللازمة والإجبارية التي اعتمدها الدول». وزير الخارجية والمغتربين، ناصيف حني، يؤكد أنه في الوقت الحاضر «الرجعة مش بايدينا»، وأن عودة الطلاب اللبنانيين من إيطاليا ومن

رفعتها المدارس لوزارة التربية؟ وهل كانت هذه الموازونات فعلاً تكشفية أم أنّ المبالغ بقيت في موازونات العام الماضي غير المقرّة أصلاً من لجان الأهل، وبالتالي اكتفت المدارس بعدم زيادة الأقساط فحسب؟».

في المقابل، تتمسك إدارات المدارس بالقوانين وأصول المحاسبة العامة في قانون الموجبات والعقود، لا سيما المادة 341 التي تنص على سقوط الموجب (القيام بالتعليم بالنسبة إلى المعلم ودفع الراتب بالنسبة إلى المدرسة)، أي أنّ المدارس لا تقبل دفع الراتب جزئياً عن الأيام التي أفلتت فيها المؤسسة وطيلة السنة العتمة العامة.

# استحقاق الأقساط: هل ينبغي أن يدفع الأهل؟

كما وعدوا، بداية انطلاق التعليم عن بعد ويصطق إلى المسائل الأخرى المتعلقة بالأقساط والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المتعلمون عن التعليم عن بعد بسبب تأخير الرواتب (مروان بو حيدر)



## الحل بتمديد العام الدراسي

في الواقع، تستطيع الخطة الموضوعة التحكم بالعناصر الثلاثة الأولى، ولكن هل ستختبر التغذية الراجعة اللازمة؟ لا. هل ستتضمن وصول المادة التعليمية إلى جميع التلامذة في ظل الظروف والامكانات التي ذكرناها سابقاً؟ الجواب أيضاً لا. وبالتالي فإن عملية التواصل التي لحظتها الخطة في المحور الثالث لن تحقق فاعلية مرجوة، وسينعكس الأمر على مبدأ العدالة والمساواة في فرص طرحها معترضون كثر على السير بالخطة منها؛ هل نمتلك الانترنت بجودة عالية؟ هل تتوافر لدى كل المعلمين الموارد المادية نفسها (توفر كهرباء، انترنت، أجهزة خلوية، كيبوردات، آلات طباعة...)؟ هل يتساوى الأن؟ وهل ستكون الحصص المسجلة والمبثّة كافية لإتمام المناهج في الوقت التقني وشاملة لجميع المراحل التعليمية. أم أنّ الجهد سينصب على صفوف الشهادات لإبقاء أمال إجراء الامتحانات الرسمية على قيد الحياة؟ لا يمكن وضع التجربة التي نخوضها في إطار التعليم عن بعد، بقدر ما هي محاولة مقبولة لإبقاء التلامذة في الجو التعليمي والمدرسي، فالتعليم عن بعد منظومة متكاملة تتضمن خططا وتدريياً ومبصطات وأدوات لتصميم الدروس وينبثق للمواد السبعية والبصرية ونظام تقييم إلكتروني، يستغرق تحضيرها وتجهيزها أكثر من سنتين على غرار العديد من الدول. هذه الخطة كما يرشح عن ترويبين في تكنولوجيا التعليم، تصلح لإبقاء التلامذة في الجو التعليمي والفضاء الدراسي فقط. وهي خطوة جديدة وتأسيسية لرقمنة المناهج لكن لا يمكن أن تكون في الوقت الراهن بدلاً عن التعليم النظامي المدرسي، وأن يستند عليها لإجراء أي نوع من التقويم يتم من خلاله الحكم على نجاح التلميذ أو عدمه، إضافة إلى أنّ هذا النوع من التعليم تجاهل قضايا التركيز والآثار الضارة الناتجة عن الاستخدام المفرط للشاشات. لذا، فإنّ الحل العملي الأنجع لتدارك المشكلة ميدانياً، يكمن في تمديد العام الدراسي لمدة شهر ونصف شهر، وإجراء امتحانات رسمية لدورة واحدة بعد شطب بعض الدروس والحوار.

أي هل تتسم بالواقعية، والبرونة في التكيف مع الظروف، والشمولية، والمشاركة، والتوقيت سليم؟

أما على مستوى توقيت الخطة: هل يمكن إنجاز التعليم في غضون أيام معدودة؟ وهل ستكون لدينا خلال الفترة المتبقية القدرة على إكمال مناهج كل يتم إنجاز نصفه حتى الآن؟ وهل ستكون الحصص المسجلة والمبثّة كافية لإتمام المناهج في الوقت التقني وشاملة لجميع المراحل التعليمية. أم أنّ الجهد سينصب على صفوف الشهادات لإبقاء أمال إجراء الامتحانات الرسمية على قيد الحياة؟ لا يمكن وضع التجربة التي نخوضها في إطار التعليم عن بعد، بقدر ما هي محاولة مقبولة لإبقاء التلامذة في الجو التعليمي والمدرسي، فالتعليم عن بعد منظومة متكاملة تتضمن خططا وتدريياً ومبصطات وأدوات لتصميم الدروس وينبثق للمواد السبعية والبصرية ونظام تقييم إلكتروني، يستغرق تحضيرها وتجهيزها أكثر من سنتين على غرار العديد من الدول. هذه الخطة كما يرشح عن ترويبين في تكنولوجيا التعليم، تصلح لإبقاء التلامذة في الجو التعليمي والفضاء الدراسي فقط. وهي خطوة جديدة وتأسيسية لرقمنة المناهج لكن لا يمكن أن تكون في الوقت الراهن بدلاً عن التعليم النظامي المدرسي، وأن يستند عليها لإجراء أي نوع من التقويم يتم من خلاله الحكم على نجاح التلميذ أو عدمه، إضافة إلى أنّ هذا النوع من التعليم تجاهل قضايا التركيز والآثار الضارة الناتجة عن الاستخدام المفرط للشاشات. لذا، فإنّ الحل العملي الأنجع لتدارك المشكلة ميدانياً، يكمن في تمديد العام الدراسي لمدة شهر ونصف شهر، وإجراء امتحانات رسمية لدورة واحدة بعد شطب بعض الدروس والحوار.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.

المبصطات والرواتب. وعلمت من «الإخبار» أن معلمين في عدد من المدارس امتنعوا عن التعليم عن بعد بسبب التأخير في دفع رواتبيهم. فيما شدّد رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة رودولف فيو عن أن «الجهد في التعليم عن بعد مضاعف ومرهق للمعلم والتلميذ والأهل، وليس صحيحاً أننا لن نفعل شيئاً ولا نستحق رواتبنا كما بدأت بعض المدارس بالتلويح». داعياً الأهال إلى دفع ما تيسر من القسط كي تتنظم العملية التعليمية.